ـ(194)ـ في الحج فرصة للتعارف بين المؤمنين، وهناك على كل مؤمن ان يقدم نفسه لأخيه المؤمن، وهناك يجب ان تنتقل الخبرات الإسلامية في الإصلاح والتجديد الديني، وهناك أيضاً ينبغي ألا يستنكف المؤمن من تقبل أخيه المؤمن. الفرصة العظيمة للانطلاق إلى الوحدة الإسلامية تكون من العرصات المباركة والعتبات المقدسة، وهذا المؤتمر الإسلامي الكبير لا يصعب على المرء حضوره وشهود وقائعه، فهو لا يجري داخل الصالات المغلقة والردهات الخفية، ولا في البروج العاجية، ففيه تطرح القضايا العملية ويشرح الواقع كما هو ليطلب له الحلول الواقعية أيضاً، فالحلول في هذا المؤتمر المفتوح ليست حلولاً تصاغ بمعزل عن الأمة وهمومها، ولا تبتكر وفق فلسفة مثالية غالية، أو وفق فلسفة واقعية هشة، ولا تستجدي من الشرق والغرب، بل الحلول الإسلامية موجودة ومجربة منذ مئات السنين، وفي الحج ينبغي ان تنطلق الأمة تحت قيادة واحدة تدفع بها نحو الآفاق والمجد والسعادة التي ينشدها المؤمنون، ونحو القيادة والريادة التي تتزعم بها الأمة الأمم التي ورثتها بحكم كتاب الله تعالى. يقول العلامة الخليلي:(وبما ان الحج يجمع أصحاب الاختصاصات المتنوعة من جميع أقطار الأرض من رجال الفقه والفكر والسياسة والأدب وغيرهم، ففيه فرصة اللقاء بين أفراد كل طبقة من هؤلاء لتدارس مشكلاتهم في مهبط الوحي ومطلع النور ومنطلق الدعوة، على ضوء تعاليم الإسلام، واستنتاج الحلول الناجعة من كتاب الله الخالد وسنة نبيه المطهرة ومنهاج السلف الصالح، وبهذا تتحقق حكمة الحج المشار إليه ?لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ?(1) وما أحوج أمتنا في

_____

1 ـ الحج: 28.